



## تقرير حقوقبي يوثق

# قصف سوق الليل في وادي علاف

منطقة وادي علاف - مديرية سحار - محافظة صعدة

١ نوفمبر ٢٠١٧





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْجَمْعُورِيَّةُ الْعَيْنِيَّةُ

المركز القانوني للحقوق والتنمية

**تقرير حقوقى يوثق  
قصف سوق الليل في وادى علاف  
منطقة وادى علاف - مديرية سحار - محافظة صعدة  
بتاريخ ١ نوفمبر ٢٠١٧ م**

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

## **فهرس التقرير:**

ملخص :	.....	٤
تفاصيل الواقعه :	.....	٤
ضحايا شهدوا عيان .....	.....	٥
نتائج الواقعه :	.....	٦
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي :	.....	٧
توصيات المركز :	.....	٧
ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم .....	.....	٨
ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحي من المدنيين وصور لبعضهم .....	.....	١٠
الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة .....	.....	١٢

في واحدة من أبشع الجرائم والمضافة إلى سلسلة كبيرة من تلك الجرائم المتنافية مع الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية- التي منحت حق الحياة لأي مواطن مدني دون التمييز بين عرقه ولونه وديانته وكحق أصيل في الحياة- شنت طائرات التحالف السعودي ثلاث غارات جوية على وادي علاف مستهدفة بذلك سوق الليل أحد الأسواق الشعبية التي يقصدها المواطنين بغرض البحث عن الرزق أو البيع والشراء أو الاستراحة والنوم فيه ، نتج عن هذا الاستهداف المباشر للمدنيين والأعيان المدنية والاستراحات ومحلات البيع والشراء مقتل أكثر من ٣٠ شخصاً حوالياً ١٠ منهم أطفال وإصابة ٢٩ آخرين بالإضافة إلى تدمير лوكندة الخاصة بالاستراحة والمحال التجارية الموجودة فيها ، إن مثل هذه الجرائم أصبحت أمراً معتاداً بالنسبة للمواطن اليمني والمواطن الصعدي على وجه الخصوص في ظل صمت دولي وحقوقي غير مبرر.

## **تفاصيل الواقع:**

## تفاصيل الواقع

في الوقت الذي وجب أن تضطلع فيه منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والإنسانية وكذلك المجتمع الدولي بواجبه في مسألة مرتكبي الجرائم والمجازر الشبه يومية المتكررة في اليمن من قبل التحالف السعودي ، فإن طائرات التحالف السعودي كل يوم ترتكب مجزرة هنا وهناك. ففي يوم الأربعاء الموافق ١ نوفمبر ٢٠١٧م شنت طائرات التحالف السعودي عدة غارات على وادي الليل استهدفت خلالها سوقاً شعبياً يدعى "سوق الليل" في مديرية سحار محافظة صعدة ، أسفر عن هذه الغارات مقتل حوالي ٣٠ شخصاً بينهم ما يقارب ١٠ أطفال وإصابة حوالي ٢٩ آخرين بعضهم لا زال في غرف العناية مع احتمالية ارتفاع عدد الضحايا.



جانب من الدمار الذي لحق بالسوق

نتج عن الاستهداف تدمير لوكندة كان يقصدها عمال السوق وأصحاب المحلات وذلك للاستراحة والنوم ، عشرات الضحايا تفحمت أجسادهم وتقطعت وبالكاد تم التعرف على هوياتهم. إن أعداد القتلى وأسماءهم يشير إلى أنهم كانوا من أسر متقاربة كانوا يعملون مع بعضهم في هذا السوق فقد بلغ عدد قتلى أسرة بيت القاضي حوالي تسعة أشخاص ومن أسرة عساف ما يفوق عن ١٢ شخصاً.

## الشاهد والضحية / حمود صدام حمود القاضي، البالغ من العمر ٥٠ عاماً، والد القتيل وليد حمود صدام القاضي، أفادنا بقوله:

كنت نائماً في بيتي الذي يبعد عشرات الأمتار عن السوق المستهدف وهو سوق الليل وعند الساعة الثانية بعد منتصف الليل من يوم الأربعاء قمت من منامي بعد أن سمعت صوت الصواريخ الثلاثة التي استهدفت السوق ، كنت مرتعباً أخذت كشافة ثم أولتها لكن الغبار والأتربة كانت تملأ منزلي ولم استطع أن أرى ما أمامي ، تذكرت ولدي وليد البالغ من العمر ١٥ عاماً ، الذي كان نائماً في السوق حيث كان يعمل في قطف القات ، ارتعد قلبي خوفاً عليه خرجت على عجلة من أمري من منزلي وما أن فتحت باب منزلي رأيت جثة ملقاة على عتبة منزلي كان الضغط الناتج عن الصاروخ قد قذف بها عشرات الأمتار من داخل السوق ، لقد كانت الجثة مقطعة ومتفرحة ولم استطع التعرف عليها ، مشيت بعدها قليل من الأمتار ثم ودت جثة ثانية ثم ثالثة ورابعة ، لقد ملأت الجثث المكان وتطايرت في أرجاء السوق ، أسرعت نحو السوق وكان بعض المواطنين يقومون بجمع الجثث من المرات وعندما وصلت السوق كنت أريد أن أرى ابني أمامي حيا ولكنني لم أجده ، لم أدرى أين كان ولدي وأين جثته؟ هل هي تلك التي كانت مرمأة على عتبة منزلي أم هي بين تلك التي وجدتها في طريقي؟ ، لقد كان هناك أناس داخل المبنى المستهدف يصرخون بالنجدة ، لقد كانت النار تلتهم المكان ، وعندما تجمع المواطنون للإنقاذ سمعنا صوت الطائرات تحلق فوقنا ، تفرقنا خوفاً من أن تستهدفنا ثانية ، لقد كان هناك إنسان داخل المبنى المستهدف يصرخون بالنجدة والمساعدة . لقد كانت النار تلتهم المكان وعندما تجمع المواطنون للإنقاذ ، سمعنا صوت الطائرات تحلق فوقنا وتفرقنا خوفاً من أن تستهدفنا مرة ثانية. لقد كان يصرخ المحتجزون والمحاصررون داخل المبنى بسبب النار التي اندلعت بداخله ولكن دون جدو . لم أجد ولدي وليد إلا جثة هامدة مقطعة وبالكاد تعرفت عليه ، لقد قتل العديد من أفراد أسرة ابني عمي وهم ستة أشخاص بينهم أطفال بالإضافة إلى ولدي ، وهناك جريحان في العناية المركزية ولا أدرى هل ستكتب لهم الحياة أم لا؟ هؤلاء مجرد تسعة أشخاص من أسرتي وأسرة ابن عمي أما الأشخاص الآخرون فقد كانوا من خارج البلاد ، كانوا مجرد عمال في بسطات ومزارع القات ، لقد كانوا يبحثون على أرزاقهم هنا في صعدة ، إنها اللا إنسانية بكل تفاصيلها ليس لنا من حيلة سوى الله ، لن أنسى صرخات أولئك الذين استجدوني ولكنني لم أملك أي حيلة لمساعدتهم ، سأكون نادماً وحزيناً جداً عندما أتذكرهم كل مرة.

**الشاهد والضحية / محمد عبدالله جابر عساف، البالغ من العمر ٣٣ عاماً، وأخو الضحية الجريح  
خالد عبدالله جابر عساف، قال لنا:**

كنت قد سافرت من محافظة صعدة عشية الأربعاء عند الساعة ٩ مساءً ووصلت إلى منطقتي في محافظة حجة عند الساعة ٣ بعد منتصف الليل عندما وصلت منزلي جاءني اتصال من صعدة أن الطيران الحربي السعودي استهدف اللوكندة التي كان أخي يستأجر فيها بعض الغرف مما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات ، قررت المغادرة نحو صعدة عند الصباح وذلك للتأكد من صحة أخي خالد لأنه لم يرد عليا أحد أثناء الليل حينما حاولت الاطمئنان عليه وعندما وصلت كان أخي قد نقل إلى المستشفى وفيه بعض الجروح كان أخي مستأجر لغرفة وقد دمرت كلية.

**الشاهد والضحية / أمين طاهر علي عساف، البالغ من العمر ٥٢ عاماً، و قريب لعدد من الضحايا  
القتلى والجرحى قال لنا:**

كنت في محافظة حجة وعندما سمعت بالخبر تواصلنا مع أصحابنا في محافظة صعدة وأبلغونا أن ابني عمي محمد محمد مقبل عساف قد قتل والعديد من أفراد وأبناء عمومتي لم نعرف من الذي توفي ومن الذي لا زال على قيد الحياة وبعد ساعات عرفنا أسماء القتلى والجرحى.

(هذا وقد أفادنا الشاهد أمين عساف بكشف عن أسماء الضحايا وأعمارهم بكشف مدرج في هذا التقرير)

**نتائج الواقعه:**

**الطباطبائي**

**الضحايا المدنيين:**

الإجمالي	الذكر	الإناث	الآباء والأمهات	القتلى	الجرحى
٢٩	٢٠	٩		٩	١٣
29	16			12	

**المنشآت المدنية:**

المنشآت المدنية	النوع	الإجمالي
المنشآت المدنية	المنشآت المدنية	٢
المنشآت المدنية	المنشآت المدنية	٨

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعه وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن سوقاً شعبياً ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قام به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمع عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى وسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستتشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكافف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

## توصيات المركز:

- ◀ المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاً.
- ◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

## ملحق رقم (١)

### أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعه	تاريخ استهدافهم
١	عبدالخالق عبده عساف	طفل	١٣	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢	عادل محمد ناصر عساف	طفل	١٢	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٣	بكري عبده قائد عساف	طفل	١٣	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٤	محمد هايل أحمد حويج	طفل	١٣	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٥	وليد حمود صدام القاضي	طفل	١٥	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٦	جمال علي محسن القاضي	طفل	١٦	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٧	اسماعييل صبار محسن القاضي	طفل	١٧	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٨	بندر عبدالله جابر أبو جابر	طفل	١٨	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٩	تيمور علي ناصر عساف	طفل	١٨	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٠	خالد علي عبدالله عساف	ذكر	٢٠	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١١	محمد محمد مقابل عساف	ذكر	٢٠	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٢	عبدالله سبتان ناصر عساف	ذكر	٣٠	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٣	محسن عبدالله محمد عساف	ذكر	٢٥	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٤	عبده علي محمد عساف	ذكر	٢٧	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٥	عبدالله علي محمد عساف	ذكر	٢٤	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٦	ناصر أحمد عبدالله عساف	ذكر	٣٠	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٧	محمد غالب أحمد عساف	ذكر	٤٠	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٨	علي محمد علي ذياب	ذكر	٣٥	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٩	محمد عبده صالح الحويج	ذكر	١٨	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢٠	عبدالجليل علي ماطر	ذكر	٢٥	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢١	محمد صبار محسن القاضي	ذكر	٢٨	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢٢	معاذ صبار محسن القاضي	ذكر	٢٥	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢٣	عدنان علي محسن القاضي	ذكر	٣٠	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢٤	عبده محسن محسن القاضي	ذكر	٣٣	قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢٥	قيس علي صالح أحمد القنطار			قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر

الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم	م
حسين علي صالح أحمد القنطار			قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ / ١	٢٦
أحمد علي حسين جحش			قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ / ١	٢٧
محمد صغير محمد مقبل عساف			قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ / ١	٢٨
محمد حامد عساف			قتيل	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ / ١	٢٩

### صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين



## ملحق رقم (٢)

### أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعه	تاريخ استهدافهم
١	خالد عبدالله جابر عساف	ذكر	٣٠	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢	جمال علي قائد عساف	ذكر	٣٢	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٣	عبدالخالق محمد مقبل عساف	طفل	١٧	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٤	سامي عبدالله عبدالله عساف	ذكر	٣٠	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٥	عبدة احمد محمد هنومي	ذكر	٣٧	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٦	محمد عبدة قائد عساف	ذكر	١٩	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٧	عمار عبد صالح الحويج	ذكر	٢٣	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٨	خالد صبار محسن محسن القاضي	ذكر	٣٠	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٩	مصطفى عبد صالح الحريج	طفل	١٧	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٠	طارق محمد يحيى القاضي	ذكر	٢٧	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١١	جلال علي ناصر ذياب	ذكر	٢١	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٢	عبدالسلام علي علي مغبشن	ذكر	١٨	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٣	علي عمر ناصر مغبشن	طفل	١٥	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٤	مالك ناصر أحمد عساف	طفل	١٠	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٥	نصر الدين علي عساف	طفل	١٧	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٦	هายل عبدالله مقبل عساف	طفل	١٣	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٧	محمد عبدالله مقبل عساف	طفل	١٧	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٨	سيف منصور محمد أبو جابر	طفل	١٥	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
١٩	رضوان حمود أبو جابر	طفل	١٠	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢٠	منتصر عبدالله ناصر عساف	طفل	١٢	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢١	شایف عبدالله علي ماطر أبو جابر	طفل	١٧	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢٢	مازن عزيز علي أبو جابر	طفل	١٢	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢٣	عبدالكريم علي ماطر أبو جابر	ذكر	٢٠	جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢٤	سمير محمد ناصر عساف	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر
٢٥	رعد احمد علي ماطر	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	٢٠١٧ ١ نوفمبر

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
٢٦	علي احمد حسن عساف	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٧	سليم يحيى حسين الشيباني	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٨	صابر ناصر جابر احمد	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢٩	صدام حسين محمد	ذكر		جريح	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧

### صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



**الملحق رقم (٣)**  
**أسماء وبيانات المنشآت المدمرة والمترسبة**

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشآة	العدد	نوع الضرر	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	لوكندة دورين	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٢	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	هنجر حضروات	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٣	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	مبني	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٤	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	مفسلة ملابس	١	جزئي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٥	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	مزرعة	١	جزئي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٦	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	٦ محلات وهنجر	٧	جزئي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٧	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	محل الكترونيات	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٨	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	بقالة	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
٩	فواز حسين وهان مخدر	مخزن أدوية	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٠	أحمد صالح أحمد الحداد	كافيريا	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١١	سليم ناصر ناصر أبو جعاء	صالون حلاقة	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٢	عارف فؤاد هزاع القباطي	مصنع حلويات	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧
١٣	حامد	مسلسل دجاج	١	كلي	سحار	وادي علاف	١ نوفمبر ٢٠١٧

## صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء